

## اقرأ في هذا العدد :

- أمريكا تحافظ على الحوثي حياً للذهاب إلى الحل السياسي ... ٢
- السياسة الأمريكية في سوريا ... ٢
- وتتواصل الأزمة في ليبيا... ٣
- استراتيجية أمريكا في العالم الإسلامي ... ٣
- الراجح والخاسر في انتخابات بريطانيا ... ٤
- مؤامرة تقسيم العراق تنفذ فصولها بأيدي مليشيات طائفية وإشراف أمريكي ... ٤

# الرائد

## جريدة سياية أسبوعية

### تصدر عن حزب التحرير

صدر العدد الأول في ذي القعدة ١٣٧٣هـ / تموز ١٩٥٤م

إن أمريكا ومعها الدول الغربية الاستعمارية يحاربون الإسلام والمسلمين، فيجب النظر إلى هذه الدول باعتبارها دولا عدوة والتعامل معها على هذا الأساس.. وهذه النظرة ما دامت مسيطرة على عقول المسلمين ومشاعرهم لا تجعل مجالاً للقول بتقاطع مصالح مع تلك الدول أو استمداد العون منها.. بل يكون محور أي عمل في العالم الإسلامي هو القضاء على أي نفوذ لتلك الدول وتحرير البلاد الإسلامية من سيطرتها

جريدة الراية 1954/c / ht\_alrayah @ / rayahnewspaper /

للتواصل مع الجريدة : info@alraiah.net +AlraiahNet/posts

العدد: ٢٥ عدد الصفحات: ٤ الموقع الإلكتروني: http://www.alraiah.net

الرائد الذي لا يكذب أهله

الأربعاء ٢٤ من رجب ١٤٣٦ هـ / الموافق ١٣ أيار / مايو ٢٠١٥ م

## حكام المسلمين يتقاتلون خدمة لأسيادهم المستعمرين ويدعون حماية المسلمين وبلادهم الملك سلمان: تدخلنا في اليمن لحماية أمن المنطقة

قال ملك السعودية سلمان بن عبدالعزيز: «إن الخطر الأعظم الذي يهدد أمتنا الإسلامية توظيف الطائفية المقيتة لتحقيق أطماع سياسية دنيوية لا علاقة لها بنصرة الدين والأمة، وإنما تستهدف العدوان على الغير والاستحواذ على حقوقه بالاستتواء والمبالغة، على نحو ما شاهدته دولة اليمن أخيراً».

وأضاف في كلمته التي ألقاها نيابة عنه أمير منطقة مكة المكرمة الأمير خالد الفيصل في حفل افتتاح الدورة الـ ٢٢ للمجمع الفقهي الإسلامي التابع لرابطة العالم الإسلامي في مقر الرابطة بمكة المكرمة: «هبت المملكة العربية السعودية - ومن تضامن معها من الدول في عاصفة الحزم - لتلبية نداء الواجب في إنقاذ اليمن وشعبه الشقيق، من فنة تغلوت فيها روح الطائفية فناصرت العداة لحكومة بلدها الشرعية وعصف بأمنه واستقراره، وأخذت تلوح بتهديد دول الجوار وفي مقدمتها المملكة العربية السعودية، بدعم من جهات خارجية تسعى لتحقيق أطماعها في الهيمنة على المنطقة وزرع الفتن فيها، من دون مراعاة لما يربطها بدول هذه المنطقة وشعوبها من أخوة إسلامية وقوانين وأعراف دولية».

## واشنطن تعرب عن رفضها توريد الغاز الروسي لأوروبا عبر اليونان

أعلن المبعوث الخاص لوزارة الخارجية الأمريكية لشؤون الطاقة أموس خوكستين صراحة عن رفض الولايات المتحدة تمرير أنبوب جديد بدل «السيبل الجنوبي» لتوريد الغاز الروسي إلى أوروبا.

وقال وزير الإصلاح الإنتاجي والبيئة والطاقة اليوناني بانويوتيس لافازانيس في حديث صحفي نشر الأحد ١٠ مايو/أيار إن الحكومة اليونانية تؤيد دون قيد أو شرط مشروع تمرير أنبوب لتوريد الغاز الروسي عبر الأراضي اليونانية، واتخذ الطرفان ويتخذان الخطوات الهادفة لتنفيذ هذا المشروع.

وأضاف: «بالطبع، لا تريد الولايات المتحدة هذا الأنبوب، وهو ما يتنه لي بشكل مباشر وبصرامة خوكستين خلال لقائنا الأخير» في أثينا.

وتابع مؤكداً: «ومع ذلك فإننا نعتبر أن هذا المشروع سيصب في المصالح القومية، وسيكون مربحاً اقتصادياً ومن ناحية الطاقة» لليونان. ولفت الوزير إلى أن الحكومة اليونانية تعتبر أن الأنبوب سيغلب أرباحاً مباشرة وليس فقط من استخدامه بعد عام ٢٠١٩ وإجراء أعمال البناء.



هذا وعممت السفارة الأمريكية في أثينا في وقت سابق بياناً تضمن قلق الولايات المتحدة من مشاركة اليونان في أنبوب Turkstream عبرها كونه «يسبب قلقاً للسلطات المختصة في الاتحاد الأوروبي ولن يكون حلاً طويل الأجل لتلبية احتياجات الطاقة في اليونان»، حسب رأيها. (نوفوستي)

## البيان الختامي لحملة واعتصام "كريموف حاقد على الإسلام" الذي عقده حزب التحرير أمام سفارة أوزبكستان - لندن السبت، ٢٠ رجب ١٤٣٦هـ الموافق لـ ٠٩/٠٥/٢٠١٥م



إلا أن قادة الدول الأوروبية وأمريكا اعتمدوا سياسة «التطنيش» وصموا أذانهم عن سماع كل الحقائق الدامغة والمثبتة. وليس هذا بمستغرب، فالبدء الميكافيللي الذي تقوم عليه سياساتهم يقوم على أن الغاية تبرر الوسيلة، وبما أن الغاية عند هؤلاء الحكام هي استبعاد شعوبهم لصالح عصابة من المتنفذين من أصحاب المصالح الخاصة، فضلاً عن اتباع سياسات استعمارية تهدف إلى نهب ثروات المستعمرات (التي منحت استقلالاً صورياً)، فكل شيء مبرر عندهم، من دعم الطواغيت المجرمين في أوزبكستان كما في سائر بلاد المسلمين، وقد فاحت رائحة فضائح السجون السرية للمخابرات الأمريكية وتواطؤ أجهزة المخابرات الغربية معها في القيام بأساليب التحقيق البربرية الهمجية التي فاقت في وحشيته محاكم التفتيش سيئة الذكر في القرون الوسطى.

وحين يريد الحكام البطش بخصومهم فما عليهم إلا رفع شمعاء «محرابة الإرهاب» التي تبرر إشاعة أجواء الرعب في البلاد لمنع أي متظلم من الصدع بشكواه أو المطالبة بحماسة المسؤولين وتبرير البطش بكل من يفكر أو يدعو للتحرر من نظام الهيمنة والاستعباد المفروض من قبل حكام روسيا والدول الغربية. فتحت ذريعة محاربة الإرهاب يمكن سن قوانين مضحكة يتعمدون تضمينها تجريم ما يسمى بالفكر المتطرف ولو كان كتباً تتضمن أدعية أو أحاديث نبوية أو ما شاكل ذلك، فالغرض من قوانين مكافحة الإرهاب هو تمكين السلطة (في أوزبكستان كما في روسيا وباقي دول آسيا الوسطى) من البطش بأي معارضة أو دعوة للتغيير ولتحرير البلاد من حكم العصابات التي تشترع إرهابها تحت ستار القانون. وهكذا لم يجد كريموف من يحاسبه لا على مجزرة أنديجان في ١٣ أيار ٢٠٠٥، التي راح ضحيتها ما يربو عن ٧٠٠٠ مسلم، ولا على..... التتمة على الصفحة ٢

إن الحكومات الغربية تعلم علم اليقين بسجل الإجرام الوحشي الذي يرتكبه نظام الطاغية كريموف ضد المسلمين في أوزبكستان، ولقد سبق لمنظمات حقوق الإنسان أن وثقت سياسات التعذيب المتبعة في سجون كريموف، بل لقد وصل الأمر بمنظمة الصليب الأحمر أن أعلنت عن وقفها لزيارات المعتقلين في سجون كريموف بسبب العراقيل التي وضعها نظام كريموف أمامها، فأعلن مدير اللجنة الدولية للصليب الأحمر السيد إيف داكورد Yves Daccord في ١١/٤/٢٠١٣ رفضه لأن تكون اللجنة شاهداً زور على ممارسات زبانية النظام البشعة معلناً أن النظام يعرقل عمل اللجنة التي لم تتمكن من القيام بالزيارات. وكانت دول الاتحاد الأوروبي في أول ٢٠٠٩ تذرعت بأن النظام سمح للصليب الأحمر بإجراء زيارات للتحقق من ظروف المعتقلين في السجون لتلغي العقوبات التي فرضتها على نظام كريموف، وكانت تفضل لو أن منظمة الصليب الأحمر لم تفضح السجل الأسود لممارسات التعذيب في أوزبكستان. وقد وثقت لجنة الأمم المتحدة لمكافحة التعذيب في تقريرها في ١٣/١١/٢٠١٣ خروقات نظام كريموف المتكررة لإجراءات المعتقلين، بل وأعلنت أن هذه الخروقات هي سياسة متبعة من قبل النظام (أي ليست حوادث فردية منعزلة)، وشبّهت اللجنة ممارسات التعذيب في السجون بالأساليب التي استخدمت في عهد ستالين لانتزاع اعترافات المعتقلين واستخدامها لإدانتهم والحكم عليهم بأحكام جائرة، كما وثقت حالات وفاة بعض المعتقلين من جراء التعذيب، ولجوء النظام إلى تمديد عقوبات سجن إضافية للمعتقلين تحت ذرائع واهية، وفضحت القضاء المزيف الذي هو أداة طيعة بيد النظام لفرض عقوبات جائرة، وكشفت أن توقيع نظام كريموف على المعاهدات التي تحظر تعذيب السجناء لا يساوي الحبر الذي وقع به، بل هو لتضليل الرأي العام وإيهامه بأن نظام كريموف يلتزم بالمواثيق الدولية.

## مصر تدخل على خط «الحل السياسي» للأزمة الليبية لتنفيذ الرؤية الأمريكية

### اجتماع للقبائل الليبية في القاهرة لتسوية الأزمة في البلاد

مصرية وليس برعاية أممية. وفي وقت سابق قال بيان للخارجية المصرية إن اللقاء يأتي بهدف مساندة المؤسسات الشرعية للدولة الليبية المتمثلة بمجلس النواب والحكومة الشرعية، ودعم التوصل لتوافق وطني يساهم في نجاح مسار الحوار الذي تقوده الأمم المتحدة في ليبيا. يذكر أن الأمم المتحدة ترعى جولات حوار بين الأطراف الليبية، عقد آخرها في مدينة الصخيرات مطلع أبريل/ نيسان الماضي بين وفود عن «المؤتمر الوطني» ومجلس النواب المنعقد في طبرق. (روسيا اليوم)

قال مسؤول مصري يوم الأحد ١٠ مايو/ أيار إن اجتماع القبائل الليبية لتسوية الأزمة في البلاد، الذي ستستضيفه القاهرة، سيضم نحو ١٥٠ من زعماء القبائل من جميع أنحاء ليبيا. وأضاف أن الاجتماع سيعقد خلال الأيام الأخيرة من شهر مايو/ أيار الجاري. مشيراً إلى أن الاجتماع يهدف للتوصل إلى رؤية سياسية موحدة للقبائل الليبية لبدء مفاوضات تدفع البلاد نحو حل سياسي. وأوضح المسؤول المصري أن القاهرة وجهت دعوة لمبعوث الأمين العام للأمم المتحدة إلى ليبيا ليوناردو ليون للمشاركة، لكنه أكد أن الاجتماع سيكون برعاية

## كلمة العدد

### لقاء كامب ديفيد بين أوباما وقادة دول الخليج: الأهداف والتوقعات بقلم: أسعد منصور

من المقرر أن يجتمع الرئيس الأمريكي مع قادة دول الخليج يومي ١٣ و ١٤ من الشهر الجاري في منتجج كامب ديفيد. ويعتقد الكثيرون في العاصمة الأمريكية أن من أهم وسائل واشنطن لتهدئة مخاوفهم هي بيع هذه الدول المزيد من الأسلحة الأمريكية إلى جانب دعم الوجود العسكري الأمريكي في هذه الدول. فقال المتحدث باسم البيت الأبيض جوش إيرنست يوم ٢٠١٥/٥/٧: «إن القمة فرصة للولايات المتحدة ودول الخليج لبحث سبل تعزيز شراكتنا وتعاوننا الأمني، وتعد فرصة للولايات المتحدة لتأكيد شراكة الولايات المتحدة الاستراتيجية مع دول الخليج».

وقال بن رودز مستشار الرئيس الأمريكي للأمن القومي يوم ٢٠١٥/٥/٤: «إن الولايات المتحدة ستسعى إلى إيجاد استراتيجية مؤثرة بالتعاون مع دول الخليج لمواجهة سلوك إيران العدائي في اليمن وسوريا وذلك خلال القمة القادمة». وقال: «الأهم أننا سنتجاوز مع الدول الخليجية وبالتحديد المملكة العربية السعودية حول الضمانات التي سنقدمها لهم ولأمن الخليج، وهذا هو هدف قمة كامب ديفيد التي دعا إليها الرئيس أوباما».

ونقلت وكالة رويترز يوم ٢٠١٥/٥/٦ عن مصادر أمريكية بأن «الرئيس الأمريكي باراك أوباما من المتوقع أن يجدد مساعيه الأسبوع القادم لمساعدة دول الخليج الحليفة على نشر منظومة دفاع صاروخي في مواجهة الصواريخ الإيرانية فيما يسعى لتهدئة مخاوفهم من أي اتفاق نووي مع طهران».

فمن هذه التصريحات يتبين أن أمريكا تعمل على بسط نفوذها وتعزيز هيمنتها على دول الخليج بدعوى تعزيز التعاون الاستراتيجي وحفظ أمنها من التهديدات الإيرانية ومواجهة صواريخها.

فإن مسمى «التعاون الاستراتيجي» أو «الشراكة الاستراتيجية» هو أحد الأساليب الأمريكية الجديدة التي تعمل على تطبيقه مع كثير من الدول في العالم لتبقي هيمنتها عليها بعدما تنهي احتلالها الفعلي كما فعلت مع العراق وأفغانستان، أو لتتمكن من بسط نفوذها عليها كما تفعل مع دول الخليج، أو لتنفيذ أيها كما تفعل مع بعض دول آسيا الوسطى، أو لتتحكم بها وتسيرها لمحاربة الإسلام كما تفعل مع باكستان، أو لتراقبها وتعمل على احتوائها كما فعلت مع الصين.

فقد أقامت أمريكا علاقات استراتيجية مع دول الخليج، وأنشأت منتدى العلاقات الخليجية الأمريكية، فكان أول اجتماع له على مستوى وزراء الخارجية في الرياض يوم ٢٠١٢/٣/٢١ وكان يهدف إلى وضع إطار رسمي للتعاون الاستراتيجي بين الطرفين وتعزيزه في الناحية العسكرية والأمن البحري وحماية البنية الأساسية الاستراتيجية ومكافحة القرصنة وأسلحة الدمار الشامل ودراسة الأوضاع العربية، وإقامة الدرع الصاروخي.

وهي تتدرب بتهديد الصواريخ الإيرانية، ولكنها لم تتمكن من إقامة هذا الدرع حتى اليوم رغم محاولاتها العديدة. والآن صارت الفرصة مواتية أكثر لتبحث هذا الأمر بجدية في ظل وجود عميلها سلمان على رأس السلطة السعودية، والذي سيغيب عن القمة، وسينوب عنه ولي عهده الأمير محمد بن نايف، حيث سيجتمع معه أوباما على انفراد قبل عقد القمة. ولذلك نوه مستشار الرئيس الأمريكي إلى ذلك قائلاً «وبالتحديد المملكة العربية السعودية». لأنها الدولة الأكبر والأغنى والأقوى بين دول الخليج، فيواسطتها تتمكن أمريكا أن تملئ على دول الخليج ما تشاء أو تعرقل ما تشاء من أفكار الإنجليز التي يعطونها للدول الخليجية للعمل بها. والجدير بالذكر أن أمريكا تتواجد عسكرياً بقوة في الخليج؛ حيث يوجد آلاف الجنود الأمريكيين في الكويت..... التتمة على الصفحة ٢

## أمريكا تحافظ على الحوثي حيا للذهاب إلى الحل السياسي وتستنزف أموال الخليج بفزاعة إيران

بقلم: د. عبد الله باديب - اليمن

وذلك من خلال إعادة الوسط السياسي العريق التابع لحزب المؤتمر الشعبي العام للمشاركة في مؤتمر الرياض المزمع عقده في ١٧ أيار/مايو الجاري، فقد هرول سياسيو الأحزاب التابعة للوسط السياسي الإنجليزي إلى الرياض في محاولة من الإنجليز بأن لا تستفرد أمريكا بالحل السياسي، ولهذا من المتوقع أن تشارك كافة الأحزاب اليمنية مع ممثلي الحراك الجنوبي في مؤتمر الرياض بمن فيهم حزب المخولع صالح (المؤتمر الشعبي العام) رغم تراجع جماهيريا بسبب تحالفه مع الحوثي.

ولم تكتف بريطانيا بذلك بل قدمت تزامنا مع كتابة هذه السطور مسودة قرار إلى مجلس الأمن تدعو فيه الأطراف اليمنية إلى العودة للمفاوضات وتنفيذ القرار الأممي ٢٢١٦ الملزم للحوثيين بالانسحاب من المدن وتسليم الأسلحة، كي تبقى بريطانيا موجودة ضمن الحل القادم في اليمن.

وبهذا يتضح السيناريو المتفق عليه من قبل الأطراف الدولية والإقليمية والمحلية وهو أن تشرع الأطراف المتصارعة في اليمن في التفاوض للخروج بحل سياسي يكون فيه الحوثي طرفا في السلطة السياسية في اليمن، وذلك بفضل الإسناد الأمريكي له في المحافل الدولية، بعد أن فقد كثير من مكاسبه السياسية السابقة وبعد تراجع رصيده الجماهيري بسبب تورطه في الحرب العنيفة في البلاد.

أما التصعيد السعودي في ضرب المناطق الحدودية معها وخصوصا صعدة معقل الحوثيين يأتي للرد على قذائف الهاون التي قام الحوثي بتوجيهها إلى المدن السعودية الجنوبية، وذلك للحفاظ على الهيبة السعودية وحماية للنظام السعودي من أن يفقد هيئته داخليا، ومحاولة من أمريكا أن تحفظ للسعودية دورا ما في المنطقة مثل الدور المرتقب للسعودية لما بعد بشار في سوريا وذلك بدعم المعارضة السورية (المعتدلة) لتفويت الفرصة على دعاة الخلافة من الوصول لسدة الحكم في سوريا، لما ظهر مؤخرا من اشتداد الخناق على بشار وزبائنه هناك.

وفي الخلاصة فإن أمريكا قد حققت بحرب اليمن، أمورا ثلاثة:

- الحفاظ على الحوثي حيا للتفاوض السياسي للحل القادم في اليمن.

- استنزاف مزيد من الأموال الخليجية بدعوى حماية أنظمتها من الخطر الإيراني.

- إيجاد دور سعودي يقوم بتنفيذ أجنادات أمريكية في المنطقة مثل الملف السوري، وذلك بإحياء النظام الملكي السعودي عن طريق ما أسموه عاصفة الحزم.

هذا هو حال المسلمين في ظل الحكام العملاء وغياب دولة الخلافة الراشدة على منهاج النبوة... حكام يسخرون إمكانات المسلمين من قوى مادية وبشرية لتنفيذ مخططات أعداء المسلمين من الدول الغربية الكافرة في بلاد المسلمين.

في مؤتمر صحفي عقده وزير الخارجية الأمريكي جون كيري مع نظيره السعودي عادل الجبير في باريس، تم الإعلان عن هدنة إنسانية لوقف القتال في اليمن لمدة خمسة أيام تبدأ يوم الثلاثاء ١٢ أيار/مايو الجاري، قال كيري عن هذه الهدنة أنها من الممكن أن تكون خطوة باتجاه الحل السياسي إذا التزم الحوثيون بها. وقال وزير الدبلوماسية الأمريكية أن حكومته تعمل مع طهران وموسكو للضغط على الحوثي لقبول الهدنة. وطالب كيري الحوثيين بالاستجابة للجهود المبذولة للحل السياسي في اليمن.

ويتضح من هذا التصريح أن أمريكا جعلت من الحوثيين نذرا سياسيا (تطالبهم) الدبلوماسية الأمريكية بالتعاون لقبول الحل السياسي والعودة للمفاوضات، وهذا يصب في مصلحة الحوثيين بأن يجعلهم طرفا أساسيا في الحل القادم في اليمن.

وهذا ما أكده الجبير في المؤتمر الصحفي ذاته أن الرياض تدعو كافة الأطراف اليمنية لطاولة الحوار يمن فيهم الحوثيين.

وبهذا تكون أمريكا حافظت على الحوثي حيا وهو ذاهب إلى مفاوضات الحل السياسي في اليمن رغم فقدانه الكثير من رصيده الجماهيري والسياسي داخل اليمن.

ولكن هذا المكسب السياسي ليس هو المكسب الوحيد الذي خرجت به أمريكا من حرب اليمن، بل استطاعت أن تجبر دول الخليج على حضور مؤتمر كامب ديفيد للتوقيع على اتفاق أممي لبناء منظمة دفاعية لدول الخليج تحميها من أي عدوان صاروخي.

فقد جاء في المؤتمر الصحفي نفسه في باريس على لسان كيري أنه سيتم الاتفاق في مؤتمر كامب ديفيد على منظومة أمنية جديدة وفق المصالح المشتركة بين البلدان الموقعة (أمريكا من جهة، ودول الخليج من جهة أخرى) وقال إن الاتفاق النووي مع طهران لا ينفي وجود التهديدات الأمنية في المنطقة، مستفيدا بذلك من تهديدات الحوثي المدعومة من إيران على السعودية.

ورغم أن الجبير قد أشار إلى أن مباحثات المنظومة الدفاعية ضد الصواريخ الباليستية قد بدأت منذ شهور، إلا أنه لم يتم الاتفاق عليها إلا بعد التهديدات الحوثية الإيرانية لأمن الخليج.

وبهذا تكون أمريكا قد نجحت في الحصول على أموال خليجية ضخمة لإنتاج مزيد من الأسلحة، التي لا تفتأ تخلق حروبا لتسويقها في المنطقة. فمن خلال مقلب إيران في اليمن (الحوثي) استطاعت أمريكا أن تحصل على صفقة مهمة ستساعد في حل أزمتها الاقتصادية، بالإضافة إلى إيصال ورقتها الحوثية إلى موقع الشراكة السياسية في أعلى هرم السلطة في اليمن.

ورغم أن بريطانيا تحاول أن تطبخ حلا سياسيا لليمن لا تستفرد به أمريكا، إلا أنها في المحصلة قد ارتضت على ما يبدو بالشراكة مع أمريكا في اقتسام النفوذ السياسي في اليمن

## نظرات سياسية: السياسة الأمريكية في سوريا: ثبات في الخطط وتغيير في التكتيكات

بقلم: أحمد الخطواني

تكتيكيين اثنين هما:

الأول: جذب الفصائل المقاتلة إلى طاولة المفاوضات مع النظام من خلال عمل المبعوث الأممي دي مستورا الذي حقق إنجازات نوعية في هذه الأيام خاصة مع بعض المجموعات الإسلامية المسلحة وفي مقدمتها جيش الإسلام، حيث قال عضو مجلس القيادة العسكرية في الجيش الحر رامي الدالاتي: «إن ممثلي نحو أربعة عشر فصيلاً عسكرياً أهمها جيش الإسلام وأحرار الشام وصقور الشام وجيش المجاهدين عقدوا اجتماعات الثلاثاء والأربعاء في تركيا لتأليف وفد للقاء دي مستورا».

ويستخدم فصيل جيش الإسلام بقيادة زهران علوش كراس حربة لحمل سائر الفصائل على الالتحاق بركب المفاوضات مع دي مستورا، فقد قال الإعلامي السعودي جمال خاشقجي المقرب من دوائر صنع القرار في السعودية: «إن زيارة زهران علوش لتركيا تفك آخر عقدة في التعاون السعودي التركي القطري في سوريا»، وفي تصريحه هذا دليل واضح على تبعية علوش للسعودية، وعلى تبني السعودية لخطة دي مستورا الأمريكية.

فإن دي مستورا يعمل هذه الأثناء بكل جد واجتهاد، ويلتقي بيمثلي النظام وأكثر من أربعين طرفاً سورياً وحوالي عشرين جهة إقليمية ودولية وممثلين عن المجتمع المدني والشتات السوري على نطاق واسع، وذلك لتجميع الإطار التمثيلي، ولإبعاد جعل الإسلاميين أهم من يمثل السوريين.

ودي مستورا يسعى في خطته للعودة بالمتفاوضين إلى الانخراط بحل سياسي على أساس مؤتمر جنيف (١) وتشكيل حكومة انتقالية مؤقتة متعددة الأطياف بما فيها النظام.

الثاني: دعوة إيران والسعودية وتركيا للمشاركة في مؤتمر جنيف (٢) والتوصل مع كل هذه الأطراف إلى حلول وسط يتم من خلالها دمج جميع الذين يقبلون بمشروع الدولة المدنية، واستثناء كل القوى المتمسكة بمشروع الخلافة.

فقد قالت ماري هارف المتحدث باسم وزارة الخارجية الأمريكية: «إن الولايات المتحدة منفتحة على مشاركة إيران في الجولة القادمة من محادثات السلام»، وبالمقابل دعا وزير الخارجية الإيراني إلى: «حوار إقليمي لمعالجة الأزمات في سوريا والعراق واليمن».

فأمريكا تسعى بكل طاقتها لإشراك إيران في الحل بالرغم من عداء السعودية السفير لها، وهذا يتطلب المزيد من الصراع والاحتتال بين الميليشيات والتنظيمات المدعومة من إيران والسعودية وتركيا، وهو ما يؤدي إلى المزيد من الضحايا وسفك الدماء حتى تبلغ الأمور مداها لتصل إلى النضوج لتمير الحل الأمريكي المقرر لها. وبغض النظر عن طول المدة أو فداحة الخسائر، فإن أمريكا لا تكتفح بالدمار والخراب الذي يلحق بسوريا، فالهمم عندها فقط هو تمرير سياساتها وبقائها نفوذها.

هذه هي التكتيكات الأمريكية المستخدمة في سوريا، وهذه هي خطتها، لكن كل هذه التكتيكات والخطط، سوف تفضح قطعاً إذا ما امتنعت الأطراف الرئيسية في الثورة من التعاطي معها، فيكفي لإبطال هذه السياسة الأمريكية التأميرية مقاطعة دي مستورا، والاستمرار في محاربة النظام وداعميه، لاجتثاثه من جذوره وإقامة دولة الخلافة الراشدة على منهاج النبوة على أنقاضه.

لم تتغير السياسة الأمريكية في سوريا منذ بدء اندلاع الثورة وحتى الآن، فهي ما زالت تتبنى الخطط والاستراتيجيات نفسها، فترسل المبعوثين الأميين كالدابي وكوفي عنان والأخضر الإبراهيمي ودي مستورا لحرف الثورة عن مسارها، ولتخديش الثوار والتأمر عليهم، وتعدّد مؤتمرات جنيف (١) وجنيف (٢)، وتسعى لعقد جنيف (٣) لدمج بقايا نظام الطاغية بشار في أية خطط سياسية مستقبلية لسوريا، وهي ما تزال تُشثت قوى الثورة، وتوجد لها أعداء جُدد، لصرها عن مواجهة النظام بحجة محاربة التطرف والإرهاب، فتختلق الصراعات فيما بين الثوار لإضعاف الثورة، وللحيلولة دون إسقاط النظام قبل ضمان وجود قيادة بديلة موالية لها، وتعمل ذلك بكل ما أوتيت من قوة. ودمج النظام في نظر أمريكا لا يعني بقاء بشار الأسد في السلطة، بل يعني بقاء نظامه فيها، أو بمعنى آخر بقاء هيكل النظام الحالي، ومن أهمها استمرار سيطرة المؤسسات الطائفية على بعض قوى الجيش والأجهزة الأمنية مع دمج القوى الثورية الموالية لها فيه بشكل من الأشكال.

ومن ناحية خارجية فأمريكا ما زالت تتغاضى عن انخراط إيران وميليشياتها كليا في دعم النظام، وما زالت تستخدم روسيا في مجلس الأمن لعرقلة أي قرار يمكن أن يصدر ضده، وهي لا تفعل شيئا لوقف إمدادات روسيا الهائلة والمتواصلة للنظام بالأسلحة والذخائر التي تمكّنه من الوقوف على قدميه.

لكن التغييرات التي طرأت مؤخرا على موازين القوى في سوريا أجبرت أمريكا على قبول إدخال بعض التغييرات في تكتيكاتها، فسقطت مدينتي ادلب وجسر الشغور في الشمال والقينيطرة وريفها وريف درعا ومعبر نصيب في الجنوب، وتوحد الفصائل المقاتلة في جيش الفتح وتنسيق هجماته، ودخوله إلى منطقة القلمون، وتنسيق الدعم التركي السعودي القطري، كل ذلك أوجد واقعا جديدا يُخشى معه من سقوط النظام قبل أن تؤمن البديل، وهو ما جعل أمريكا تتحرك سريعا لكبح جماح الثوار، وإيقاف تقدمهم بكل ما أوتيت من نفوذ.

وأمريكا قد أحيطت علما بتنسيق الجهود السعودية التركية القطرية ضد الأسد، فقد نشرت صحيفة هافينجتون بوست الأمريكية تقريرا كشفت فيه عن وجود: «محادثات عالية المستوى بين تركيا والسعودية بواسطة قطرية لتشكيل تحالف عسكري للإطاحة بالأسد»، وقالت الصحيفة بأنه تم «إطلاع أوباما وإعلامه بهذه الخطة منذ شهر شباط (فبراير) الماضي».

وكان الرئيس الأمريكي قد قال بعد اجتماعه بأمر قطر: «إنه تبادل الأفكار مع الأمير حول كيفية الإطاحة بالأسد، وإن الأوضاع لن تستقر كليا هناك إلا برحيل الأسد الذي فقد شرعيته بالحكم».

ومن جهة أخرى عبرت أمريكا عن مخاوفها من ذلك التنسيق، فقد نقلت وكالة الأسوشيتدبرس عن مسؤول أمريكي قوله: «إن إدارة أوباما قلقة من أنّ التحالف الجديد (التركي السعودي القطري) يُساعد جبهة النصره على كسب أراض جديدة».

إن هذه التصريحات الأمريكية يبدو من ظاهرها أنها متناقضة، لكن إزالة هذا التناقض يكون بمعرفة أنّ أمريكا لا تهتم بوجود الأسد نفسه كشخص في السلطة، وإنما تريد ضمان وجود دولة مدنية موالية لها في سوريا بوجود الأسد أو بدونه. وتعمل أمريكا على تحقيق هدفها هذا من خلال

## وتتواصل الأزمة في ليبيا...

بقلم: أسامة الماجري - تونس

هذا وقد أكد فضيل الأمين عضو لجنة الحوار أن «الأزمة تتفاقم على الصعيد الإنساني، إذ يوجد أكثر من نصف مليون نازح ومنكوب داخل البلاد، إلى جانب النازحين خارج ليبيا، والذين تقطعت بهم الظروف والأحوال ويعانون شظف العيش في الغربية». كما أكد أن «الخدمات الأساسية التي يحتاجها الليبي في اختفاء مستمر، فالكهرباء تنقطع أكثر من ثماني ساعات يوميا، وأسعار المواد الغذائية الأساسية في ارتفاع مستمر، ومعظم المدارس تعطلت، وما تبقى من البنية التحتية في تآكل وانهار سريع، فيما القصف العشوائي على الأحياء المدنية في المدن يقتل المدنيين يوميا، مع ازدياد العمليات الإرهابية وانتشارها واستهدافها الليبيين بمختلف مشاربهم واهتماماتهم».

إنه لا يمكن الخروج من هذه الأزمة وأهل ليبيا لم يتحركوا لإزالة النفوذ الغربي الذي هو أصل الداء وسبب الصراع الحاصل في البلد، إن على الشعب الليبي أن يقول كلمته بكسب الماجورين واختيار المخلصين القادرين على حكم البلد بنظام إسلامي نقي: خلافة راشدة على منهاج النبوة.

خلال الأيام القليلة القادمة لكي يتم الاتفاق على تاريخ لاستئناف مباحثات الحوار.

أما على مستوى دول الجوار فقد دعا وزراء خارجية دول اتحاد المغرب العربي في بيان مساء الخميس مختلف الأطراف السياسية في ليبيا إلى «الالتزام بالحوار الشامل والتوافقي من أجل تشكيل حكومة وحدة وطنية» من أجل أمن ليبيا ودول الجوار. وأكد البيان «دعمه لجهود الأمم المتحدة لحل الأزمة الليبية ممثلة في مبعوثها برناردينو ليون.. مشددا على أهمية مواصلة جميع الأطراف لهذه المفاوضات للخروج بحل ينهي الأزمة الليبية».

أما ميدانيا فيتواصل الاقتتال والتنازع العسكري بين الأطراف المتنازعة. إذ ما زالت طائرات حربية تابعة للواء المتقاعد خليفة حفتر تقصف بعض المدن مثل مدينة درنة شرقي ليبيا وتتواصل قوات فجر ليبيا من جهة أخرى حصارها للقاعدة الجوية جنوبي غربي طرابلس، التي تتحصن داخلها قوات ما يسمى بجيش القبائل ولواء القعقاع ولواء الصواعق الموالية جميعها للواء حفتر.

ومن الجانب الثاني، أكد عضو لجنة الحوار في مجلس النواب أبو بكر بعيرة أن البرلمان انتهى بالفعل من دراسة المسودة الأخيرة للاتفاق السياسي الليبي، وأرسل ملاحظاته عليها إلى الممثل الخاص للأمين العام للأمم المتحدة عبر البريد الإلكتروني. وقال بعيرة: «لجنة الحوار حاليا في انتظار تحديد موعد للعودة لمناقشة الملاحظات والاتفاق على المسودة النهائية، رغم ورود معلومات عن اعتراض المؤتمر الوطني على المذكرة والمطالبة بتغيير بعثة الأمم المتحدة بالكامل».

وكانت بعثة الأمم المتحدة للدعم في ليبيا أشارت في وقت سابق إلى أن مسودة الاتفاق بين الأطراف الليبية لا تزال في مرحلة التطوير. وأضافت البعثة في رسالة وجهها الممثل الخاص للأمين العام للأمم المتحدة، برناردينو ليون، أنها أخذت علماً بالردود الأولية حول الوثيقة، وعليه فإنه يجب أن يتم التعامل معها على هذا الأسس إلى أن تتوصل جميع الأطراف إلى إجماع حول ما تعتقد أنه يشكل تسوية سياسية قابلة للتطبيق. وسيقوم ليون بإجراء مشاورات مع جميع الأطراف

تقود الأمم المتحدة منذ أيلول/سبتمبر الماضي جهودا لحل الأزمة الأمنية والسياسية في ليبيا، تمثلت في جولة الحوار الأولى التي عقدت بمدينة غدامس غربي البلاد، ثم تلتها جولة أخرى بجنيف قبل أن تجلس الأطراف في مدينة الصخيرات المغربية إلى طاولة واحدة.

وقد عرض مبعوث الأمم المتحدة «ليون» المسودة الثالثة للاتفاق على الطرفين المتحاورين، إثر جلسة الحوار التي بدأت منتصف الشهر الفائت ونصت أساسا على فترة انتقالية محددة لا تتجاوز عامين، والإبقاء على السلطة التشريعية بيد مجلس النواب المنحل، وتمديد عمل هيئة صياغة الدستور.

إلا أن هذه المسودة لاقت رفضا كاملا من المؤتمر الوطني حيث أكد عضو الحوار الليبي الممثل للمؤتمر الوطني المنتهية ولايته محمد إمعرب أن المؤتمر لم يقم برد على المسودة الأخيرة للاتفاق السياسي الليبي، لرفضها شكلاً وموضوعاً. واعتبرها «أجهضت كل الجهود التي بذلت في الصخيرات»، مؤكداً أنه في صورة ما إذا تم التمسك بهذه المسودة من طرف الأمم المتحدة سيفشل الحوار.

## في خطوة نحو تكريس تقسيم العراق بدعم أمريكي

### البارزاني: أكراد العراق على مشارف الاستقلال



صرح رئيس إقليم كردستان العراق مسعود البارزاني بأن الأكراد اقتربوا من الاستقلال، وبأن العوائق التي كانت تقف في طريقهم لتحقيق ذلك الهدف قد زالت ولم يتبق منها إلا القليل.

وقال البارزاني، في كلمة ألقاها في ولاية فيرجينيا خلال زيارته للولايات المتحدة، إن تأسيس دولة للأكراد هو من الحقوق الطبيعية لسكان الإقليم. ولفت إلى أنه لم تكن هناك أي دولة في الماضي مستعدة لسماع مصطلح «دولة كردية»، إلا أن العديد من الدول حالياً تقبل بالدولة الكردية وتدعمها وتعلن عن ذلك الدعم، على حد تعبيره.

وقطع البارزاني على أن لا شيء يقف أمام إجراء استفتاء لتحديد مصير الإقليم الواقع شمالي العراق، مؤكداً أن

## تتمة : البيان الختامي لحملة واعتصام «كريموف حاقده على الإسلام» ...

- إلى الأمة الإسلامية: إن الله سبحانه وتعالى يوجب على المسلم نصرة أخيه المسلم، يقول الحق سبحانه: ﴿وَإِن اسْتَنْصَرْتُمْ فِي الدِّينِ فَعَلَيْكُمُ النَّصْرُ﴾، وقال رسول الله ﷺ: «المسلم أخو المسلم، لا يظلمه، ولا يسلمه، ومن كان في حاجة أخيه، كان الله في حاجته، ومن فرج عن مسلم كربة، فرج الله عنه كربة من كربات يوم القيامة» وفي الحديث «فكوا العاني» يعني الأسير. فالشرع يوجب عليكم نصرة إخوانكم المظلومين في أوزبكستان كما في سائر بلاد المسلمين.

- ونخص بنداينا قادة الجيوش فأنتم أصحاب القوة والقدرة على النصر، واعلموا أن الله ناصر دينه ومنجز وعده وأنكم ستقفون بين يديه يوم الدين فتحاسبون على ما قدمتم لأنفسكم من خير أو شر، فلا تغرنكم الحياة الدنيا وأقبلوا على جنة عرضها السموات والأرض، وأنتم تحسون بأن الأرض تميد تحت أقدام الظالمين، فأنحازوا إلى صف الأمة وانصروا دين الله فتفوزوا برضوان ربكم، وبجز الدارين ودعاء الملائكة لكم، وإن توليتم فلن تعجزوا الله سبحانه.

- ورسالة إلى أولي الألباب المنصفين في الغرب ألا تكونوا، بصمتكم، شركاء في الجرائم التي يرتكبها قادركم بدعمهم لدكتاتور أوزبكستان غاضين الطرف عما يرتكبه جلاوته من جرائم موثقة بين أيديهم وهم أول من يعلم بها.

اللهم أنزل رحمتك وسكنتك على إخواننا المظلومين في سجون طاغية أوزبكستان، وانصرهم بملائكتك وبجنك الذين لا يعلمهم إلا أنت، وخذ بأيدينا لما تحب وترضى، أنت مولانا فنعم المولى ونعم النصير.

عثمان بخاش

مدير المكتب الإعلامي المركزي

لحزب التحرير



## تتمة كلمة العدد : لقاء كامب ديفيد بين أوباما وقادة دول الخليج ...

الخليج، وكأنها تفتح مكاتب لبيع السيارات أو التلجالات لكثرة المبيعات من السلاح لهؤلاء العملاء.

وبجانب الاتفاقيات الثنائية التي وقعتها مع دول الخليج تريد أمريكا علاقة استراتيجية محكمة لتحكم سيطرتها على مجلس التعاون الخليجي الذي أسسته بريطانيا لتحاظ على مصالحها في المنطقة، فتريد أمريكا أن تأخذ من بريطانيا مشاريعها الاستعمارية وتحولها لصالحها، كما فعلت مع الجامعة العربية ومنظمة التعاون الإسلامي اللتين أسستهما بريطانيا فحولتهما أمريكا لصالحها. والآن وهي تعمل على السيطرة على كل دولة من دول الخليج على انفراد وتستخدم إيران لتحقيق ذلك، فإنها تعمل على السيطرة على المجلس كقوة إقليمية حتى تشل يد الإنجليز باستخدامه ولتقوم بتسخيره لصالحها.

فمن المتوقع أن تضغط أمريكا في هذه القمة لإقامة الدرع الصاروخي بذريعة تهديد الصواريخ الإيرانية لتعزز تواجدها العسكري وتحكم سيطرتها على المنطقة، وسوف تضغط عليها في مجال الحريات والديمقراطية حيث تحدث أوباما عن هذه المسألة في تاريخ سابق حتى تتمكن من السيطرة السياسية عليها أو إبطال عملاتها إلى الحكم، وكذلك لتمنعها من العمل لصالح بريطانيا سرا خاصة في اليمن، بجانب ابتزازها لبيعها المزيد من الأسلحة في محاولة منها لإنقاذ اقتصادها المتعثر منذ تفجر الأزمة المالية عام ٢٠٠٨ والضغط عليها لرفع أسعار النفط والغاز.

وهكذا تكون دول الخليج مطية للاستعمار الغربي حيث ترتبط به لتحاظ على كياناتها ومكتسباتها العائلية وتتركه يبتزها لينهب ثروات المسلمين ويبسط نفوذه على المنطقة، فتكون وسيلة لمنع تحرر الأمة من ربقة الاستعمار.

ما سبقها أو تلاها من ممارسات وحشية في السجون، ولا من يسائله لماذا طرد منظمات حقوق الإنسان، وبطش بناشطيها، بل حتى منع الصليب الأحمر من القيام بأعماله، وهذا كله يعني أن حكام روسيا والغرب هم شركاء لكريموف في هذه الجرائم، كما يفرض التساؤل عن أسباب صمت الرأي العام الغربي عن هذه الممارسات. ولكن الناس في الغرب انطلت عليهم حيل المخابرات الغربية التي لا تفتأ من حين لآخر تذكرهم بالخطر الإرهابي المزعوم.

لقد تصدى حزب التحرير لإجرام الطاغية كريموف وعمل على فضح جرائمه، ولم يخش في ذلك إلا الله القوي العزيز. لقد نهج الحزب نهج الرسول ﷺ في الصدق بقول الحق ومحاسبة الحاكم الطاغية، كما جاء في الحديث الشريف: «سيد الشهداء حمزة بن عبد المطلب، ورجل قام إلى إمام جائر فأمره ونهاه فقتله»، وقد قدم شبابه وأهاليهم وأنصارهم من التضحيات ما تهتز له الجبال، ومع ذلك فلم تلن لنا قناة في مواجهة الطغيان.

ونحن اليوم إذ جئنا هنا لنعلن عن اختتام الحملة العالمية التي أطلقها حزب التحرير تحت عنوان #كريموف\_حاقد\_على\_الإسلام، فإننا نوجه من هنا رسالة:

- إلى أجبنا من حملة الدعوة في سجون الطاغية كريموف وأهاليهم وأحبابهم: نقولها مدوية نحن معكم وأنتم في قلوبنا ندعو لكم في صلواتنا صباح مساء، جزاكم الله عنا وعن الإسلام والمسلمين خير الجزاء فقد سطرتم بثباتكم وتضحياتكم صفحات من نور تشفع لكم إن شاء الله عند بارئكم يوم لا ينفع مال ولا بنون، وتشهد لكم بها الأمة، ونقول لكم اصبروا وأبشروا ببشرى رسول الله ﷺ لآل ياسر: «صبرا آل ياسر فإن موعدكم الجنة»، فصبرا يا حملة دعوة الحق فإن موعدكم الجنة بإذن الله، واعلموا أن لكل أجل كتاباً، وأن الله منجز وعده لكم وعسى أن يكون قريباً.

منذ دخولها بذريعة تحريرها عام ١٩٩١ في معسكرات أهمها عسكري الدوحة وعرفجان، وهناك مركز أسطولها الخامس في البحرين منذ ١٩٧١ والذي يعد القوة الضاربة لها في منطقة الخليج وبحر العرب وبحر عُمان والبحر الأحمر والساحل الشرقي لأفريقيا، حيث يضم بوارج حربية وحاملات طائرات مقاتلة ومروحيات، ويعمل فيها ٢٠ ألف جندي أمريكي، ووقعت دولة الإمارات اتفاقية أمنية عام ١٩٩٤ معها حيث يتواجد بمقتضاها ٥ آلاف عسكري أمريكي قرب ميناء جبل علي وقاعدة الظفرة الجوية ووقعت معها اتفاقيات لتدريب جنودها. وفي قطر هناك قاعدة «العديد» الجوية الأمريكية منذ عام ٢٠٠٢ بجانب قاعدة «الميلية» والتي كانت مركزاً مهماً للعمليات العسكرية الأمريكية أثناء العدوان الأمريكي على العراق. ووقعت سلطنة عُمان معها عام ١٩٨٠ اتفاقية تسمح للقوات الأمريكية باستخدام المنشآت العسكرية العمانية مثل القاعدة الجوية في جزيرة مصيرة. ووقعت مع السعودية عدة اتفاقيات أمنية وعسكرية منذ عام ١٩٤٥ حتى اليوم مثل «إنشاء قاعدة جوية للقوات الأمريكية بالظهران»، «النقطة الرابعة الخاصة»، «المساعدة المتبادلة للدفاع»، «بعثة التدريب العسكرية»، «الإنشاءات العسكرية»، «ميناء الدمام»، «الامتيازات والحصانة للعاملين الأمريكيين».

بالإضافة إلى ذلك فإن مشتريات دول الخليج من الأسلحة الأمريكية في السنوات الماضية تقدر بمئات المليارات، حيث اشترت السعودية خلال عام ٢٠١٤ وحده حوالي ٨٠ مليار دولار، والإمارات حوالي ٢٢ مليار دولار وقطر حوالي ١١ مليار دولار. وقد استدعى الأمر أن تقوم شركات السلاح الأمريكية الكبرى بوينغ ولوكهيد مارتن بفتح مكاتب دائمة لها في الدوحة لخدمة عملاء

## استراتيجية أمريكا في العالم الإسلامي السيطرة على الثروات ومنع عودة الإسلام

بقلم: عبد الله المحمود

النظام العالمي وتحت عنوان (السعي لتحقيق التوازن والسلام في منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا): (في الشرق الأوسط، سنقوم بتفكيك الشبكات الإرهابية التي تهدد شعبنا، ومواجهة العدوان الخارجي ضد حلفائنا وشركائنا، وضمان التدفق الحر للطاقة من المنطقة إلى العالم، ومنع تطوير وانتشار الأسلحة النووية، أو استخدام أسلحة الدمار الشامل. في نفس الوقت، نحن لا نزال نتطلع لمنطقة الشرق الأوسط برؤية السلام والازدهار، حيث تتجذر الديمقراطية والحفاظ على حقوق الإنسان...

حل هذه الصراعات متصلة، وتمكين الاستقرار على المدى الطويل في المنطقة، يتطلب أكثر من استخدام وجود القوات العسكرية الأمريكية، فهو يتطلب الشركاء الذين يستطيعون الدفاع عن أنفسهم. ولذلك نحن نستثمر في قدرة إسرائيل والأردن وشركائنا في الخليج لردع العدوان مع الحفاظ على التزامنا الثابت بأمن إسرائيل، بما في ذلك بقاؤها في قمة التفوق النوعي العسكري. ونحن نعمل مع الحكومة العراقية لحل شكاوى السنة من خلال مزيد من المشاركة في الحكم. مع شركائنا في المنطقة وحول العالم، نحن نقود استراتيجية شاملة لمكافحة الإرهاب... في الوقت نفسه، نحن سوف نستمر في السعي إلى حل سياسي دائم للصراع المدمر في سوريا. الاستقرار والسلام في منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا يتطلب أيضا الحد من الأسباب الكامنة وراء الصراع.

وبالتالي أمريكا ستواصل العمل مع الحلفاء والشركاء نحو حل شامل باتفاق مع إيران ينهي قلق المجتمع الدولي من البرنامج النووي الإيراني. ونحن لا نزال نكرس جهودنا لإنهاء الصراع الإسرائيلي الفلسطيني من خلال حل الدولتين الذي يضمن لإسرائيل الأمن وقدرتها على البقاء في فلسطين. ونحن سوف ندعم الجهود الرامية إلى تقليل حدة التوترات الطائفية والعنف بين الشيعة والسنة في جميع أنحاء المنطقة. سنقوم بمساعدة البلدان التي تمر بمرحلة انتقالية لعمل الإصلاحات السياسية والاقتصادية، وبناء قدرة الدولة على الحفاظ على الأمن والقانون والنظام، واحترام الحقوق العالمية. في هذا الصدد، ونحن نسعى إلى اليمن المستقرة التي تتعهد بإصلاحات هيكلية صعبة وتواجه تهديدا نشطا من القاعدة ومتمردين آخرين. سنعمل مع تونس لتحقيق مزيد من التقدم على بناء المؤسسات الديمقراطية وتعزيز اقتصادها. سنعمل مع الأمم المتحدة ونحن والشركاء العرب والأوروبيين في محاولة للمساعدة في استقرار ليبيا والحد من التهديد الذي تشكله الميليشيات والمتطرفين الخارجيين على القانون. وسنحافظ على التعاون الاستراتيجي مع مصر لتكثيفها من الاستجابة للتهديدات الأمنية المشتركة، بينما نوسع شراكتنا ونشجع التقدم نحو استعادة المؤسسات الديمقراطية)

فهذه الاستراتيجية تقوم على السيطرة على الثورة ومحاربة الإسلام، وتتخذ إدارة أوباما لتحقيق ذلك أسلوب قيام عملاتها بالحرب نيابة عنها إذ لا حاجة لتدخلها بنفسها في حالة وجد في المنطقة من يقوم بهذا الدور، ومن ربط حركة عملاء أمريكا في المنطقة بهذه الإشارات يتبين أن أمريكا تسيطر على سياسة صناعة التوازن بين عملاتها وتوزيع الأدوار، فإيران بعد أن مهدت أمريكا لها الطريق برفع العقوبات وإنجاز الاتفاق النووي ستصبح قادرة على أداء دور أكثر فاعلية لخدمة مصالح أمريكا في المنطقة، ثم الحلف السعودي المصري التركي الباكستاني السوداني الذي ظهر في الحرب على اليمن، أنتج أداة أخرى لخدمة مصالح أمريكا، فما لا تستطيعه إيران تستطيعه السعودية وتركيا والعكس صحيح. كما أن هذا يغذي التنافر المذهبي، ويقوي حالة العداء المتوازن بين السنة والشيعة، لتكون كل جهة مسلطة على الجهة الأخرى وتكون أمريكا هي الضامن لتوازن القوى في المنطقة ما بقيت هذه القوى في خدمتها.

وبالرغم من هذا كله فإن الأمة الإسلامية قادرة بإذن الله على قلب الطاولة على أمريكا وعملاتها، فأمر أمريكا تعتمد على عملاء انكشفت حقائقهم، وظهرت خيانتهم لأمتهم. والثلة الواعية في الأمة الإسلامية قادرة بإذن الله على فضح حقيقة عملاء أمريكا ومخططاتها، وما كان يصلح بالأمس وينطلي على جمهور الناس لم يعد له فاعلية تذكر، وهذا الوعي الذي ينبث في الأمة وتسقيبه وتغذيه ثلة التحرير الواعية كفيلاً بأن يخرج نباته طيباً يانعاً، قال تعالى ﴿وَالْبَلَدُ الطَّيِّبُ يَخْرِجُ نَبَاتَهُ بِإِذْنِ رَبِّهِ وَالَّذِي خَبثَ لَا يَخْرِجُ إِلَّا نَجَسًا كَذَلِكَ نُضَرِّفُ الْآيَاتِ لِقَوْمٍ يَشْكُرُونَ﴾.

أطماع أمريكا في العالم الإسلامي وتخوفها منه ليست جديدة، ولم تكن وليدة نتائج الحرب العالمية الثانية حيث تبوأ أمريكا عرش الدولة الأولى في العالم، وإن كان الوجه الاستعماري لأمريكا في العالم الإسلامي قد ظهر بعد ذلك.

فقد بدأت أمريكا بالاصطدام بالأمة الإسلامية يوم كانت لها دولة هي دولة الخلافة مع نهاية القرن الثامن عشر حيث اضطرت أمريكا لتوقيع اتفاقية بغير لغتها تدفع بموجبها أمريكا للدولة الإسلامية مبلغ ١٢ ألف ليرة عثمانية ذهبية سنويا ووقع الاتفاقية جورج واشنطن أول رئيس لأمريكا وحسن بكلر عن الدولة الإسلامية، وكانت هذه المرة الوحيدة التي توقع فيها أمريكا اتفاقية بغير لغتها، وتدفع بموجبها لدولة أخرى ضريبة سنوية، ولعل هذه الاتفاقية حاضرة في أذهان كل الساسة الأمريكيان يدركون بها معنى أن يكون للأمة الإسلامية كيان حقيقي.



وأطماع أمريكا في العالم الإسلامي بدأت بعد ذلك مع ضعف دولة الخلافة العثمانية، فكانت الحملات التبشيرية وكان زحف الشركات الأمريكية الباحثة عن الذهب الأسود، وهذه الشركات والبعثات التجارية كانت تصطدم بواقع أن بريطانيا وفرنسا هما النفوذ المطلق في بلاد المسلمين نتيجة وراثتهما لما سمي بالرجل المريض «الدولة العثمانية» ونتيجة لسقوط دولة الخلافة الإسلامية فيما بعد، وقد كانت اتفاقية «الخط الأحمر» التي حصلت بموجبها أمريكا على حصة نفطية في نفط العراق من بريطانيا وفرنسا سنة ١٩٢٨ مؤشرا لبدء الصراع على ثروات العالم الإسلامي، وكذلك في سنة ١٩٣٣ حصلت ستاندرد أوف كاليفورنيا على امتياز لمدة ٦٠ سنة في مقابل دفع ١٠٠,٠٠٠ جنيه لابن سعود، يمنح الشركة حقوقاً مطلقة في التنقيب عن النفط، وإنتاجه في منطقة تقع في شرقي شبه الجزيرة العربية تبلغ مساحتها ٣٦٠,٠٠٠ ميل مربع، وهكذا بدأت تتفعل الأطماع الأمريكية في منطقتنا بالرغم من الصعوبات التي واجهتها نتيجة العراقيل التي كانت تضعها بريطانيا صاحبة النفوذ المطلق في المنطقة في ذلك الوقت.

ثم بعد الحرب العالمية الثانية وصعود نجم أمريكا بدأت بالزحف لوراثة الامبراطورية البريطانية، وبدأت بقضم النفوذ البريطاني في العالم الإسلامي. لذلك عند الحديث عن استراتيجية أمريكا في العالم الإسلامي لا بد أن يكون حاضرا في استراتيجيتها كجزء أساسي أمران: الأول الحيلولة دون عودة الدولة الإسلامية كيان حقيقي تتمثل به الأمة الإسلامية ويسير بها لتتعد مكانتها الطبيعية، والثاني الثروات الضخمة التي من الله سبحانه بها على الأمة الإسلامية في هذه المنطقة ولعل النفط لا يشكل إلا جزءا يسيرا من هذه الثروة العظيمة.

ونجد هذين الأمرين يشكلان جوهر استراتيجية أمريكا في العالم الإسلامي خاصة بعد سقوط الاتحاد السوفيتي وبدء الحديث عن تصادم الحضارات، واعتبار الإسلام العدو القادم، على الرغم من تفاوت أساليب التعبير من رئيس لأخر ومن إدارة لأخرى، فكان حديث بوش الابن سابقا واضحا في العداء للإسلام والتحذير من عودة دولة الخلافة الإسلامية، وخاض حروبا دامية في العالم الإسلامي تحطم فيها كبرياء أمريكا، وتولدت في العالم الإسلامي مشاعر الكراهية والعداء لأمريكا، وبدأت مصالح أمريكا ونفوذها في المنطقة يتأثر، فجاءت إدارة أوباما محاولة إعادة ترتيب الأوراق في المنطقة وتخفيف حدة العداء لأمريكا ومحاولة تجميل صورتها القبيحة في المنطقة. وبالرغم من هذا التغير في الأساليب وفي طبيعة الخطاب بين الإدارتين إلا أن جوهر استراتيجية أمريكا بقي واحدا في التعامل مع العالم الإسلامي؛ السيطرة على المقدرات والثروات والحيلولة دون عودة الإسلام إلى واقع الحياة.

وعندما أعلنت إدارة أوباما وثيقة استراتيجية الأمن القومي في شهر شباط ٢٠١٥ جاء في الوثيقة في بند

## مؤامرة تقسيم العراق تنفذ فصولها بأيدي مليشيات طائفية وإشراف أمريكي

بقلم: عبد الرحمن الواثق - العراق

لمحاربة الإرهاب... ثم تبعها داهية كبرى: ألا وهي فتوى (الجهاد الكفائي) لتحقق أمرين أحدهما أخطر من صاحبه، أولهما: تسنُّم المرجعية الدينية سُدّة السياسة، فترى وفود الساسة الأجانب وغيرهم لا بد وأن يطلعوها على المستجدات...! وثانيهما: فتح الباب على مصراعيه أمام إيران لتدخل البلاد بأرتالها العسكرية ومدركاتها وطائراتها بقوة وتبخر، ودون إذن من (الحكومة الاتحادية) يرافقها ميليشياتها الطائفية المدربة لديهم، فضلاً عما عُرف (بالحشد الشعبي): وهم (المتطوعون) الذين بلغ تعدادهم مئات الألوف، ليكونوا - فيما بعد - بديلاً للجيش النظامي...! وبدل أن يعترض التحالف الدولي فيمنع تدخلات إيران في الشأن العراقي، نراه يؤمّر لها الحماية اللازمة. ويبدو أن المؤامرة التي تجري فصولها على أرض العراق الجريح رباعية الأطراف، قد اضطلع كل طرف بإنجاز نصيبه منها - لا وفقهم الله تعالى - لتكون المحصلة النهائية تقسيم البلد إلى ثلاثة كانتونات طائفية وعرقية، بحسب خطة (بايدن) آفئة الذكر، ليفتتوا العراق، ويحولوا دون قيام دولة إسلامية حقيقية فيه، وليجعلوا منه قاعدة للتآمر على ما حوله من البلاد... ﴿وَيَمْكُرُونَ وَيَفْكَرُ اللَّهُ وَاللَّهُ خَيْرُ الْمَاكِرِينَ﴾:

أما طرف المؤامرة الأول: فهو أمريكا، التي تبدي حرصها على شعب العراق ظاهراً، وتكيد بأهله سراً لمخّطهم وإذلالهم. وتصرّح بقلقها - حيناً آخر - من التمدد الإيراني سياسياً وأمنياً، وتحذر من تمادي الميليشيات الطائفية بجرائمها، ثم تقدم الدعم العسكري لحفانهم...!



وأما الطرف الثاني: فايران وميليشياتها، وهؤلاء ماضون - تحت تأثير تعبئة طائفية خاطئة - بخلق العداوة والكرهية وتمزيق النسيج الاجتماعي بالخطف والقتل والتهجير لإخوانهم (أهل السنة) متناسين قول الله عز وجل: ﴿إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ إِخْوَةٌ﴾، وأنّ العدو الحقيقي لجميع المسلمين هو الكافر المحتل وأذنبه.

والطرف الثالث: هو الحكومة الفاشلة بقيادة (العبادي) التي سوّقت لها الأمريكان، والحال أنها تقتفي آثار سلفها (حكومة المالكي)، فتعدّد الأموال والسلاح على (الحشد الشعبي) وتحرم منهما مقاتلي العشائر في شمال العراق وغربه، بل وتتهمهم بالضعف وقلة الحيلة وأنه لا مناص من طلب نجدة (الحشد)، ونرى (العبادي) وحزبه (حزب الدعوة) يكافح ويدافع عن الميليشيات ويغصّ الطرف عن جرائمها. ويوم يقرّر تسليح العشائر (السنية) ينسلم رجالها بنادق مصرّبة قديمة من نوع (بور سعيد) المعروفة بسلاح النساء...! ولكل ذي عينين أن يفهم الدوافع وراء ذلك، وكيف أنه يلتقي بل وينسجم مع مطالب كافر عدو للإسلام كأمريكا والغرب.

وأما الطرف الرابع والأخير: «فتنظيم الدولة» الذي أعطى بتصرفاته صورة مشوهة للإسلام الذي هو رحمة للعالمين، وربما نفر بعض الناس من مفهوم الخلافة... وشكل - من جهة أخرى - مبرراً لوجود التحالف الأمريكي الصليبي على بلاد المسلمين خاصة الشام والعراق.

وفي الختام، نحن على يقين بأن لا مخرج من تلك المأسي والأحزان التي ألفت بنا أو بإخواننا أينما حلوا من بلاد المسلمين، إلا بقيام دولة الخلافة الراشدة الثانية على منهاج النبوة، ليستنهض الخليفة بإذن ربه عز وجل طاقات الأمة الكامنة، التي كتبها الأعداء، فيحكم في الناس بشرع الله سبحانه، ويحمل الإسلام بالدعوة والجهاد إلى كل بقعة من بقاع الأرض حرّمت نور الإسلام وعدله ورحمته، وتعود بلاد المسلمين كما كانت بالأمس كعبة الدنيا والشمس التي تُشرق بالنور والدفع على الناس، ولنثبت للعالم أن كل ما قيل بحق المسلمين أو أُلصق بهم هو افتراء وكذب، وأن أعداءنا خابوا وخسروا، ولا بد من القصاص العادل منهم... ﴿وَيَوْمَئِذٍ يُفْرَخُ الْمُؤْمِنُونَ \* بِنَصْرِ اللَّهِ يَنْصُرُ مَنْ يَشَاءُ، وَهُوَ الْعَزِيزُ الرَّحِيمُ﴾.

عاش العراق وشعبه حقبة عصبية في ظل حكم البعث، اتسمت بنظام بوليسي لم يُقَم للإنسان وزناً، ولم يَز له حقاً في اختيار ما يناسبه من فكر أو ممارسة سياسية، أو نشاط اقتصادي يتخذه وسيلة للعيش. فقد كان كابوساً ثقيلاً تمدد إليه ما يربو على ثلاثة عقود بين عامي ١٩٦٨ و ٢٠٠٣، أصاب البلاد خلاله حروبٌ كونيةٌ عبثيةٌ نفذها نظام صدام نيابة عن بريطانيا ليحفظ (مصالحها) في العراق هلكت فيها مَهْج، ومُدمّرت مُقدّرات، وما كاد يَزاح عبوهُ الثقيل عن صدور العراقيين حتى هبط عليهم بلاء احتلال أمريكيّ أشدُّ بؤساً وظلاماً.

وظنّ المحتلون أنّ شعب العراق سيحفظ لهم هذا (المعروف)، ويحملهم على الأكتاف لقاء إنقاذهم إياه من طاغية قل نظيره في التاريخ، وما هي إلا أن فوجئ الأمريكان وعلوهم ومرتقتهم بالشعب الأبيّ ينتفض ضد من دسّ أرضه وأذلّ كبرياءه.. نقول: فوجئوا بالضربات القاصمة تنهال عليهم من كل حذب وصوب، فقد هبّ العراقيون على تنوعهم هبة رجل واحد ضد الغزاة وأذنبهم، وصار صيد الكفار على يد المقاومة الشريفة غنواً لكل يوم جديد، حتى بلغ عدد قتلاهم الآلاف.

انتبه المحتل مفزوعاً من هول ما أصابه، وأفاق من سكرته، وصار يفكر ويُقدّر في وسيلة للخلاص من المستتبع الذي غاص فيه... ﴿فَقَتِلَ كَيْفَ قَدَّرَ \* ثُمَّ قَتِلَ كَيْفَ قَدَّرَ﴾ فهدها خبثه إلى ما يكف عنه الموت والخسار، ألا وهو الضرب على أوتار الطائفية والعرقية، لينشغل الشعب بعبثه ببعضه، ويمسك هو بزمام الأمور.

وجاء دستور العراق الذي أعدّه (نوح فيلدمان) اليهودي الأمريكي، وضَمَّنه كل معاني الفرقة والتقسيم، ثم أعقبه مشروع (جو بايدن) الذي صادق عليه الكونغرس الأمريكي بالإجماع، والذي يقضي بضرورة تقسيم العراق إلى ثلاثة أقاليم: سنية، وشيعية، وكردية، فكان ذلك القرار الذي وُصف حينها بغير الملزم هو خارطة الطريق التي سعى الكافر المحتل ولم يزل يسعى لتحقيقها. ومصداق كلامنا: ما أقدمت عليه لجنة القوات المسلحة في الكونغرس الأمريكي - بحسب صحيفة «المونيتور» الأمريكية في ٢٧ نيسان ٢٠١٥ - بالإعلان عن مشروع قانون للدفاع يخول بصرف (٧١٥) مليون دولار كمساعدات للقوات العراقية التي تقاتل «تنظيم الدولة»، موضحة أن المشروع يتضمن حجب (٧٥) بالمائة من المساعدات عن بغداد ومنح أكثر من ٦٠٪ منها مباشرة للأكراد والسنة ودون الرجوع للحكومة الاتحادية، في حال: عدم إعطاء الأقلية دور أكبر في إدارة البلاد، وتحقيق شمولية سياسية، وإقرار قانون الحرس الوطني، ووقف الدعم للميليشيات الشيعية في مُهلة قدرُوها بثلاثة أشهر..!

إن ظاهر القرار براقٍ يندفع به الجهلة ويروِّج له المنتفعون، بحجة أنه يُنصّف المظلومين والمُهْمَشِين، وهذا في الحقيقة محض كذب وافتراء بإباه واقع الغرب الكافر وزعيمته أمريكا الذين لا يعدلون (بمصالحهم) شيئاً ولو دمروا شعوب الأرض...!

أما باطنه فسُمّ زعافٌ يُفضي إلى خراب شاملٍ ومصيبة عظيمةٍ ألا وهي تقسيم العراق ليكون أثراً بعد عين. ودليلنا عليه: أن مشروع القرار نفسه يوصي بالتعامل مع قوات (البيشمركة) الكردية والفصائل السنية المسلحة في العراق (كقوتين منفصلتين)، أو (دولتين) من أجل توازن القوى أمام الكمّ الهائل من الجماعات المسلحة الشيعية (بحسب وكالات الأنباء المتنوعة).

وصار النظام السياسي مؤلفاً من ثلاث سلطات: تشريعية، وتنفيذية وقضائية. مُنحت الأولى تبعاً لنظام المحاصصة «للعرب السنة»، وهي سلطة شكلية لا تتعدى كونها ديكوراً، ومُنحت الثانية (التنفيذية) إلى (الشيعية) - ممن استعان منهم بالكفار وسوّقوا لمظلومية الطائفة - فاختارهم المحتل على عين بصيرة ليغصوا على الحكم بالواجب، وليكونوا طوعً بئانه ينفذون أشد المشاريع خسةً، نكايةً بخصومهم، وتدميراً لما فات المحتل فغلةً، ومن طلب الدليل فليُنظر لحال العراق: بلد المال والرجال، كيف أصبح؟ أحراره قيد السجون والمطاردة والتهجير، واقتصادُه منهارة، وخرابته خاوية بفعل الفساد المستشري على جميع المستويات. وأما السلطة الثالثة (القضائية) فمنحت لشخصيات موالية للائتلاف الشيعي الحاكم، وكانت خاتماً في أصابعهم فاستخدموها أبشع استخدام في تصفية الخصوم. لا سيما في ولايتي (المالكي) فأضحى التعايش بين إخوة الأمس أمراً مستحيلاً، وارتفعت المطالبات بالفدرلة والأقلمة.

وظهر تنظيم الدولة (الإسلامية)، فكانت القاصمة: احتلال جديد شامل للعراق فحسب، بل لكثير من بلاد المسلمين تحت (مظلة) التحالف الدولي

## الرابح والخاسر في انتخابات بريطانيا

بقلم: هدى محمد - أم يحيى

على ٥٦ مقعداً في البرلمان بحكم مركزه في منطقة واحدة. عاش الناس في أيام الانتخابات مفعمين بالحماس وشعروا بنشوة الانتصار عبر مجرد المشاركة التي تمنح كل واحد منهم حق تحديد مسار البلاد ثم استيقظوا من أحلامهم في إحباط وحيرة، لم تكن مشاركتهم سوى طقوس رمزية تضيفي شرعية لحكم شخص لم ينتخبه الشعب. لم تكن سوى إيهام مؤقت بأن لهم دوراً في مسرحية معقدة. بدأت الانتخابات وانتهت ولم يكن لها تأثير على رجل الشارع البسيط الذي شعر أن لا قيمة لصوته الانتخابي.

لعل العوامل الأكثر بروزاً من هذه المسرحية الانتخابية هي رباعي التملل والقومية والعنصرية والطبقية. ضاق الكثيرون من العملية الديمقراطية التي لن تؤدي لأي تغيير يذكر، وظهر شبح القومية في أسكتلندا وغيرها، ولم يؤد الاستفتاء الأخير على استقلال أسكتلندا إلى تحقيق وحدة وطنية بل أدى إلى هدنة على مصالح اقتصادية بالدرجة الأولى. والتركيز على هذه المصالح يقتضي أن تُؤجل أسكتلندا أمر الانفصال عن بريطانيا، ولكن شبح هذا الانفصال لا زال موجوداً خصوصاً مع الفوز التاريخي للحزب القومي الأسكتلندي. تفشت القومية كما تفشت العنصرية والعداء للمهاجرين عموماً والمسلمين على وجه الخصوص، وأصبحت الإسلاموفوبيا سمة بارزة في البلاد. أما الطبقة فقد وصلت لمستوى أثر على جميع الخدمات فأوشك نظام التأمين الصحي والتعليم المجاني والتأمينات الاجتماعية على الانهيار. ظهرت هيمنة رأس المال وأثبتت الانتخابات أن الفروقات تكاد تتلاشى بين الأحزاب السياسية المتصارعة على الحكم ولم تظهر فوارق تذكر بين اليمين وأقصى اليمين والأحزاب الأخرى بل إن الفروقات تكاد لا تتعدى كونها درجات من اللون الرمادي المهادن لرأس المال.

احتار الناخبون من ضجيج السياسات والمهارات وتمنى البعض عودة سيطرة الحزبين على الساحة السياسية مدعين أن الوضع السياسي كان أقوى عندما كان الصراع منحصراً بين المحافظين والعمال. لم يشهد العالم هذا الصراع المزعوم في السياسة الخارجية، ولعل هذا المقام لا يتسع لسرد الأمثلة في تطابق ووحدة سياسات العمال والمحافظين. لعل الأمر لا ينحصر في السياسة الخارجية فقط بل يبدو هذا واضحاً في التشريعات المتعلقة بالجالية المسلمة وسياسات الحد من التطرف حيث لم تبدأ هذه السياسات في عهد المحافظين بل في فترة حكم حزب العمال وأكمل المحافظون على نفس الوتيرة.

نعم لقد هيمن نظام الحزبين على السياسة البريطانية لأكثر من مئة عام ولكن الحزبين كانا على الدوام وجهان لعملة واحدة، وحقيقة الحال أن البلاد يحكمها حزب واحد وهو حزب رأس المال. تلاشت الفروقات بين المحافظين حزب العمال الذي يميل للوسط ويبعد نفسه عن الصورة التقليدية والتيار التقدمي للمحافظين. أما الوضع الراهن فبالرغم من ازدياد الأحزاب المشاركة في الخارطة السياسية للبلاد ولكن زيادتها لم يعن المزيد من التمثيل السياسي بل المزيد من الحيرة والتهميش للإنسان العادي الساعي للتغيير. أتت الانتخابات وانتهت فتركت بريطانيا أكثر فرقة وحيرة في مستقبل الوحدة ومستقبل الديمقراطية معاً، فكانت الديمقراطية التي يفسرونها على أنها حكم الشعب للشعب وعن تجربة أكبر خسارة للشعوب في بريطانيا وفي كل بلد يكرسها. فعزّ سبحانه القائل ﴿إِنَّ الْحُكْمَ لِلَّهِ﴾

أسدل الستار في الثامن من هذا الشهر على المسرحية الانتخابية في بريطانيا وتنافس الكثيرون الصعداء فربح منهم سيرتاجون منها لخمس سنوات قادمة بينما استمر آخرون في الجدل السياسي الذي تزامن مع الانتخابات. تحقّق الناخبون وشاركوا إلا أن الأغلبية أصابها فتور انتخابي لافت. هذا وقد تميزت الانتخابات بمفاجآت الاستقالات فقد قدم «إد ميليباند» زعيم حزب العمال الغريم التقليدي للمحافظين استقالته بعد الهزيمة النكراء وخسارته للكثير من مقاعده التقليدية، كما استقال «نيكولاس كليغ» زعيم حزب الديمقراطيين الأحرار، واستقال كذلك «نايجل فراج» زعيم الحزب اليميني المتطرف حزب الاستقلال من زعامة حزبه بعد الخسارة الكبيرة وفقدانه لمقعده في البرلمان.



فاز حزب المحافظين «بزعامة ديفيد كاميرون» وحصل على أغلبية تغنيه عن إبرام تحالفات لتشكيل الحكومة، وقد كان الاقتصاد الملف الأقوى في الانتخابات. وارتكز هذا النجاح إلى تجنب مالية الدولة من الانهيار وتحقيق توازن اقتصادي، خصوصاً بعد أن ذكر كاميرون الناخبين أن حزب العمال سلم خزينة فارغة بعد خسارته الفادحة وأن سياسات حزب العمال تميزت بالصراف واستنزاف الدولة. فاز المحافظون بالرغم من سياسة التشكف والاستقطاعات التي انتهجوها واتساع دائرة الفقر، فازوا بالرغم مما كشف أخيراً من تقارير تكشف معاناة الناس في قطاعات شتى واتساع الهوة بين الأغنياء والفقراء وتزايد عدد المليارديرات. صوت الناس لمصالحهم الشخصية وتعامت الأغلبية عن بنوك الطعام ومطابخ الحساء المتزايدة والتي يرتادها العاجزون عن توفير لقمة عيش كريمة في بلد غني.

خلق الإعلام من ملف الهجرة هاجساً لدى أغلبية الشعب البريطاني وتكونت صورة عن حزب العمال أنه متساهل مع ملف الهجرة وأن سياساته هي السبب في تغير التركيبة السكانية للبلاد كما أن النزعة القومية أدت إلى اختيار أحزاب قومية بشكل لافت للمرة الأولى فقد فاز الحزب القومي الأسكتلندي فوزاً صدم حزب العمال وأدى إلى خسارتهم الفادحة في أسكتلندا حيث صعد رصيد الحزب القومي الأسكتلندي من ٦ مقاعد في انتخابات ٢٠١٠ إلى ٥٦ مقعداً من أصل ٥٩ في أسكتلندا.

أظهرت هذه الانتخابات فشل النظام الانتخابي البريطاني المعقد الذي يحصر الفائزين في من يحصل على الأغلبية النسبية بغض النظر إذا كانت أقل أو أكثر من ٥٠٪، ويتم هذا في ٦٥٠ دائرة انتخابية موزعة في أرجاء البلاد. وبهذا يفوز حزب ويصل لسدة الحكم بينما تظل الحكومة المنتخبة حكومة أقلية لا تمثل الشعب. وعلى سبيل المثال حصل الحزب القومي الأسكتلندي

## حرب على الإسلام في بلاد إسلامية!!

طاجيكستان تحظر الأسماء العربية في حملتها ضد الإسلام

يبعث البرلمان في طاجيكستان مشروع قانون حظر الأسماء العربية في هذا البلد الواقع في آسيا الوسطى، وذلك في إطار حملة مناهضة للإسلام أجبرت الرجال على حلق لحاهم ووصفت النساء المحجبات بالعاهرات. ونقلت صحيفة الأوبزورر البريطانية في عددها يوم الأحد الفائت عن مسؤول في وزارة العدل الطاجيكية قوله لوكالة إنترفاكس الروسية للأنباء، إن الرئيس إمام علي رحمان أمر برلمانه «الذي عادة ما يبصم على قراراته»، بالنظر في مشروع قانون يمنع تسجيل الأسماء ذات الطابع العربي. ومع أن القانون سيطبق على أسماء المواليد الذين رأوا النور بعد إجازته، فإن بعض نواب البرلمان يطالبون بتغيير حتى الأسماء الموجودة ذات الجرس العربي، إلى أسماء طاجيكية. وتورد صحيفة الأوبزورر أنه إلى جانب حظر اللحي والحجاب، فإن السلطات المحلية أغلقت مساجد «مستقلة» ودعت أئمة المساجد إلى تمجيد الرئيس في خطبهم. وتقول جماعات حقوق الإنسان إن المسلمين في طاجيكستان يتعرضون للاعتقال بانتظام بتهم «مختلقة» تمزج الدين بالإرهاب.»

تجدد الإشارة إلى أن الإسلام هو الديانة الكبرى في طاجيكستان، حيث يمثل أتباعه ٩٨٪ من تعداد السكان. وشهد الإسلام صحوة مؤخراً هناك مما أثار الفزع لدى الحكومة العلمانية بذريعة أن القرى التي تعاني من الفقر والحرمان باتت مواطن تفرخ وتجنيد للمتشددين. (الجزيرة نت)